

□ د. الجرباوي: اتفق تماماً مع رأي كل من د. زيداني ود. جقمان. نحن نمر، الآن، بمرحلة صعبة؛ مرحلة انتقالية للوصول الى المرحلة الانتقالية. يوجد خلال المرحلة الانتقالية التحضيرية صراع واضح على السلطة المستقبلية. بالطبع، واقعنا السياسي يعاني من فتوية مستحكمة، وكل طرف يحاول ترتيب أموره بما يضمن استفادة فصيله أو عائلته أو شخصه من المرحلة الانتقالية المرتقبة؛ فهذه المرحلة، الآن، هي مرحلة «تدبير الذات». توجد عملية متسارعة لاستحداث «مؤسسات»، وليس لبناء مؤسسات، الامر الذي يجعل الكثير من هذه المؤسسات المستحدثة تبقى «كرتونية» ليس لها فاعلية سوى توفير غطاء مناسب لتحصيل الدعم والاموال. إن أخشى ما أخشاه ان يكون ضعف استعدادنا، حالياً، وما تعاني منه الارض المحتلة من مظاهر سلبية وصراعات وتنافس الوصفة الاساسية لتقويض ما نسعى للوصول اليه في المستقبل. وبصراحة، أخشى ان نكون اليوم نشارك اسرائيل وأطراف أخرى ما تقوم به لمنعنا من تحقيق اقامة الدولة الفلسطينية. فمستوى استعداداتنا الحالية لن تقود لتوصيلنا الى المرحلة النهائية.

□ د. عبدالهادي: يوجد فرق بين جلد الذات والنقد الذاتي، والأخير مفهوم للتصحيح والتقويم حفاظاً على الذات. من منطلق النقد الذاتي، يجب ان لا نصمت عن الاخطاء، وهناك الكثير منها عندما ندخل في التفاصيل. ولكن الهام هو ان نضع الاجندة الفلسطينية على أرض صلبة. دخلنا المفاوضات على أساس اجندة تحقيق الدولة، وكانت كل الاستعدادات من أفكار ودراسات وأبحاث وأوراق قد تمت على هذا الاساس. وجدنا أن الدولة غير مطروحة، بل مرحلة انتقالية. سقطنا بالتفاصيل: من يقدم أوراق المرحلة الانتقالية؟ كيف يتم التنسيق بين «الداخل» و«الخارج»؟ الخ. يجب علينا ان نعترف بوجود أربعة مراكز قوى في البيت الفلسطيني: مركز واضح يمثلته الوفد، ويمثل حركة «فتح» وحزب الشعب الفلسطيني والجهة الديمقراطية (جناح ياسر عبدربه). المركز الثاني تقوده الجبهة الشعبية والجهة الديمقراطية (جناح نايف حواتمه). أما المركز الثالث فتمثله حركة «حماس» والتيار الاسلامي. والمركز الرابع يتشكل من مجموعة المنتظرين. ولكي لا نظلم أنفسنا في مسألة اتخاذ القرار، لنجر مقارنة سريعة حول وضعنا وقيام اسرائيل العام ١٩٤٨. عندما جاء وقت الحسم قرّر بن - غوريون وضع حد لبيغن. الآن نحن دخلنا مرحلة التصفية الفعلية على أرض الواقع في قطاع غزة بين فتح وحماس. بالطبع، دخل البيت الفلسطيني طرف ثالث هو اسرائيل، التي لعبت دوراً هاماً من خلال شريحة من المتعاونين الذين اخترقوا البيت الفلسطيني وأشعلوا الصدام بين مراكز القوى. المطلوب، الآن، ليس الشكوى أو التباكي، بل وضع الكفاءات والمقدّرات كافة لايجاد الحد الأدنى لتجميع مراكز القوى مع بعضها، لكي نستطيع التعامل مع المرحلة الانتقالية المفروضة والمطروحة؛ إذ ان المطروح، الآن، ليس دولة مستقلة، بل حكم ذاتي يستمر من ثلاث الى خمس سنوات. وإن لم يتوقّف نوع من التفويض الواضح لـ «الخارج» بقيادة هذه المرحلة، بحضور عربي وارتباط كوفندرالي واضح، مع طمأننة المبعدين واللاجئين والمهجرين، فانه من الصعب الحفاظ على لحمة وحدة البيت الفلسطيني.

□ د. زيداني: ركّز د. عبدالهادي حديثه على آلية اتخاذ القرار، ولكن الموضوع الذي أثرته وعقب عليه د. جقمان ود. الجرباوي يتعلّق بأن لدينا كحركة وطنية فلسطينية مشكلة في طبيعة المؤسسات التي تمّت اقامتها، ومدى استيعابها للكفاءات الموجودة في البلد على أسس تسهم في عملية بناء المجتمع المدني في المستقبل.